المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-07-2006
الصفحـات : 28
العـــدد : 14571
المسلسل : 192

وزيرة الدفاع الفرنسية اليوماري لـ« عكاظ» مؤكدة على أهمية زيارة الأمير سلطان:

تنسيق سعودي - فرنسي لاعادة الهدوء للبنان... ومقترحات جديدة لتفعيل الشراكة الخليجية الاوروبية

ينقل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي يبدأ اليوم زيارته الرسمية لفرنسا والتي تستغرق عدة أيام، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، كما سيبحث سموه مع الرئيس الفرنسي تطورات الأوضاع الخطيرة التى تشهدها الأراضي اللبنانية والفلسطينية على ضوء استمرار العدوان الإسرائيلي وسُبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، كما سيناقش سموه مع وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليوماري سُبل تعزيز التعاون في المجالات الدفاعية والسياسية والعسكرية وقالت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليوماري في حوار لـ« عكاظ» ان زيارة سمو الأمير سلطان إلى فرنسا تمثل أهمية بالغة لكونها تأتي في ظروف حساسة وهامة تمر بها المنطقة وخاصة التطورات الخطيرة على الساحة اللبنانية والفلسطينية التي تتطلب تدخلا عاجلا لإعادة الهدوء المنطقة .وأشارت الوزيرة إلى تنمية أواصر العلاقات بين البلدين ستكون في مصلحة مواجهة تحديات الأمن والاستقرار في منطقة الخليج مشيرة إلى أن المطلوب دائما إعطاء دفعة للشراكة الاستراتيجية وترجمة رغبة القيادة في البلدين في تعزيز هذه الشراكة وإعطائها دفعة للأمام. وفيما يلى نص الحوار:

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-07-2006
الصفحـات : 28
العـــدد : 14571
المسلسل : 192

فهيم الحامد (جدة – هاتفيا)

بداية كيف تقيمين أهمية زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى فرنسا وما تأثير هذه الزيارة على مستقبل العلاقات السعودية الفرنسية وإعطائها دفعة للأمام؟

– في الواقع أننا نولي أهمية كبرى لهذه الزيارة باعتبارها تجيء في ظروف حساسة وحرجة تمر بها المنطقة سواء على الصعيد اللبناني أو الفلسطيني أو المستجدات على الساحة العراقية و تتطلب تنسيقا سعوديا فرنسيا عاجلا بهدف إعادة الهدوء إلى المنطقة. وفي الحقيقة أن الحوار السياسي بين بلدينا يتمحور في محاولة لتقريب وجهات النظر حول غالبية القضايا الدولية في ضوء العلاقات الإستراتيجية المتينة والمتميزة بين البلدين وأيضا العلاقات القديمة والوثيقة جدا على أعلى مستوى بين القيادتين في البلدين في تعزيز الشراكة الإستراتيجية، كما أن الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى فرنسا في أبريل عام ٢٠٠٥ عندما كان وليا للعهد وزيارة الرئيس

> الملك عبدالله سياسي عظيم يتمتع بالحكمة والنظرة الثاقبة... وللمملكة ثقل اقليمي ودولي هام جدا

الفرنسي جاك شيراك للمملكة في أوائل مارس ٢٠٠٦ أكدتا رغبة الزعيمين في توطيد علاقات بلدينا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية.

وتأتي زيارة الامير سلطان لفرنسا في إطار ديناميكية التقارب بين البلدين وتعزيز هذا التقارب النوعي الذي يساهم في تنمية وزيادة حجم العلاقات في جميع جوانبها والتبادل التجاري لمصلحة علاقات سعودية فرنسية أكثر قوة في مواجهة تحديات الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، ومن ثم فإن تعاوننا المشترك مرشح إلى المزيد من النمو مستقبلا رغم أنه في الوقت الراهن ينمو وفي مراحل متقدمة وعالية ، ويتمثل هذا النمو في الانتقال إلى مرحلة شراكة

اليوهاري

استراتيجية تترجم وتجسد رغبة القيادة في البلدين على غرار ما جرى التعبير عن تلك الرغبة خلال الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك إلى المملكة في مارس عام ٢٠٠٦.

الملفان اللبناني والفلسطيني

ما هي الموضوعات التي سيبحثها سمو ولي

> تعزيز العلاقات السعودية – الفرنسية في مصلحة أمن الخليج ولمواجهة التحديات

العهد مع المسؤولين الفرنسيين؟

في الحقيقة أنه يربط بين بلدينا علاقات وطيدة وقوية وودية وحميمية منذ مدة طويلة وللبلدين مصالح مشتركة تبرر تعاوناً طبيعياً وضرورياً في كافة المجالات، وستتيح زيارة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز استعراض القضايا الإقليمية الكبرى خاصة التطورات الخطيرة على الساحة اللبنانية والفلسطينية والمستجدات العراقية بالإضافة إلى موضوع الملف النووي الإيراني. كما تعلمون أن فرنسا معنية بالأزمة اللبنانية الإيرانية حيث تتفق وجهات نظر المملكة وفرنسا حول هذه القضايا، وسنبحث بصورة خاصة التهديدات المتعلقة بالإرهاب وتعدد بؤر الأزمات حيث تواجه المملكة وفرنسا وكافة دول الخليج مجتمعة هذه التهديدات، وقد برهن المؤتمر الدولي حول الإرهاب الذي عقد في فبراير عام ٢٠٠٥ بالمملكة جودة المعلومات المتبادلة بيننا حول القضايا الأمنية وقضايا الإرهاب .وسأطرح مجدداً مقترحات على سمو ولي العهد من أجل إبرام شراكة بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين الاتحاد الأوروبي حيث تلعب المملكة دورا بارزاً في هذه الشراكة، كما أننا سنتناول المحاور الرئيسية لتعاوننا العسكري الثنائي وعمليات التأهيل والإعداد التي تعددت في السنوات القليلة الماضية، والمناورات المشتركة. في الواقع أنا مسرورة بجودة تعاوننا الثنائي وأؤكد الطابع الاستراتيجي لهذا التعاون في مواجهة التحديات المشتركة التي ينبغي للمملكة وفرنسا مجابهتها وتحرص الرياض وباريس كل الحرص على الاستقرار والأمن.

كما أؤكد دوما ضرورة تقوية التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب وكذلك في تجفيف مصادر تمويله ونواصل تعزيز تعاوننا في المجال في هذا إطار الأمم المتحدة وفيما يتعلق بالأمن فللمملكة دور لا يستغنى عنه في الخليج بطبيعة الحال وكذلك في مجمل انحاء الشرق الأوسط كما أن المملكة تعتبر

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-07-2006 العـــدد : 14571
الصفحـات : 28 المسلسل : 192

شريكا عالميا لدورها الكبير والأساسي في العالم الإسلامي أو المكانة المرموقة التي تتبوأها في مجال الطاقة حيث تنتهج المملكة سياسة الحوار والتهدئة تحت القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز الذي يعلم الجميع خبرته وحكمته وعمله المعتدل وتؤيد فرنسا هذه السياسة وهذا العمل الايجابي الحكيم.

تعاون عسكري مستمر

كيف تقيمين التعاون في المجال الدفاعي والعسكري بين البلدين؟

– حقيقة توجد روابط وثيقة وقديمة في مجال التعاون العسكري بين المملكة وفرنسا وتعد تنمية التبادلات في هذا المجال بين البلدين عنصراً مهماً في تعاوننا الثنائي، وإنني لسعيدة للغاية بمكانة فرنسا في إعداد وتأهيل القوات السعودية، وفي هذا الإطار تدرب ٢٠٠ ضابط سعودي حتى الآن في مدرسة سانت سيرکو تاكيدان العسكرية الخاصة، وتعد المناورات المشتركة المتكررة دليل على أهمية عمليات التأهيل والإعداد التي تقوم بها قواتنا وتساهم مناورة القرش الأحمر التي جرت في مارس الماضي في إطار مهمة تطوير وتنمية الشراكة بين البحرية السعودية والفرنسية. ويبدو لي أنه من المهم أن تتوفر للمملكة معدات عسكرية فعالة للحفاظ على مصالحها المشروعة للأمن ولتحقيق هذا الهدف عبّرت لرجال الصناعة الفرنسيين في مجال الدفاع لتهيئة أفضل المعدات للمملكة بأفضل الأسعار وتوفيرها في اقرب المواعيد، وستتيح لنا جودة وكثافة العلاقات الثنائية السعودية الفرنسية وتنميتها في جميع المجالات السياسية الاقتصادية والعسكرية بالرد على التحديات الجديدة التي تواجه المنطقة بصورة فعالة.

كيف تنظرون إلى الأوضاع على الساحة العراقية؟

– نحن منزعجون للغاية إزاء هذه الأوضاع في العراق ونرغب في إيجاد حالة الأمن والاستقرار والوحدة والسيادة للعراق.

ماذا عن الملف النووي الإيراني؟

– كما قلت نرغب في الوصول إلى حل ولقد عقدت مؤخراً اجتماعات للبلدان الستة والتي شاركنا فيها وكما تعلمون تم اتخاذ قرار إعادة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن وتم الاتفاق على وضع قرار يلزم إيران بوقف نشاطها النووي.